

فقال الزجاج: سَفَهَ بمعنى جهل وعداه بالمعنى: إلا من جهل نفسه، وقال غيره: سَفَهَ بمعنى أهلك، فكأن الكلام: إلا من سفه نفسه، وقال البصريون: لا يجوز التمييز مع هذا التعريف، وإنما النصب على تقدير حذف (في)، فلما انحذف حرف الجر قوي الفعل، وهذا يجري على مذهب سيبويه فيما حكاه من قولهم ضرب فلان الظهر والبطن أي في الظهر والبطن، وحكى مكي أن التقدير إلا مَنْ سَفَهَ قوله نَفْسَهُ على أن نفسه تأكيد حذف المؤكد وأقيم التوكيد مقامه قياسا على النعت والمنعوت (الزجاج 1988).